

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (511)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الخامس عشر بعد المئة في مذاكرة احاديث رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

ونحن في باب بر الوالدين وصلة الارحام سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في باب بر الوالدين وصلة الارحام. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا - [00:00:20](#)

ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه. رواه مسلم هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في تنمة ما يتعلق بالبر بالوالدين يروي مسلم في صحيحه بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:46](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيعتقه دل الحديث على ان حق الاب حق عظيم وانه لا يلحق الابن في بره بابيه - [00:01:06](#)

الا بان يعتقه ويخلصه من العبودية في هذا يلحق الابن شيئا من جزاء والده عليه واعظم من ذلك عبودية الشرك فان تسبب الابن في اسلامي وايماني ابيه فان هذا هو العتق الحقيقي - [00:01:30](#)

ان يعتق من النار ويعتق من رق الكفر والجاهلية هربوا من الرق الذي خلقوا له قبلوا برق النفس والشيطان فهذا يدل على عظيم حق الاب على ابنه. وانه لن يلحق الابن - [00:01:55](#)

جزاء ابيه الا في مثل هذه الاعمال الكبار ان يجدهم مملوكا فيعتقه اما بالاستيابة او بالشراء يدرك عندئذ الابن بعض حق ابيه لا كله واعظم من هذا ان يعتقه من النار - [00:02:16](#)

وهذا تستطيعونه انتم يرعاكم الله لا سيما لما انقطعت اعمال ابائكم وامهاتكم فان دعوتكم الله جل وعلا ان يعتقهم الله من النار فاعتقهم الله بسبب دعائكم ادركتم عندئذ من جزاء والديكم عليكم - [00:02:38](#)

لا تبخروا واجتهدوا بذلك وعمدته كما سبق الا تدعو دعاء لنفسك الا تجمع معه والديك احياءهم وامواتهم بل ووالديهم بل وعموم المسلمين فهذا عمل عظيم يرتب عليه الجزاء الوفير بجهد قليل - [00:03:01](#)

وقد روى الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو لاحد من المسلمين في ظهر الغيب الا كان له عن كل مسلم حسنة واقل المضاعفة من فضل الله علينا الحسنة بعشر - [00:03:28](#)

فاذا دعوت للمسلمين جميعا نوبتهم من اول ما خلق الله الى ان يرث الله الارض كم يا ترى يجير لك من الخير والحسنات نجدها في صحائفك ثم ايضا ربي لا يتركك يقيظ لك وانت مجندل في قبرك من يدعو لك - [00:03:46](#)

لان الدنيا سلف ودين وهي قاعدة معتبرة في الثواب وفي العقاب من احسن احسن اليه ومن اساء اساء اليه ان لم تسبقه رحمة ربه نعم وعنه ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله - [00:04:08](#)

اليوم الآخر فليصل رحمه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. متفق عليه هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما كان من الجوامع من جوامع الاحاديث - [00:04:37](#)

وسبق انه يدور عليه احاديث الاخلاق كرره رحمه الله في الابواب بما يناسبها فقال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله

عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - 00:04:53

والاكرام ولله لا لاجلي مدحت المادحين واتقاء مذمة الدامين انما لله يبتغي بها ثواب الله مما تيسر لا بتكلف وصرف ولا باجحاد

وتقتير وبخل ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه - 00:05:13

لما قرن في هذا الباب بر الوالدين وصلة الارحام. جاء بهذا اللفظ الجامع واعظم الرحم التي تجب ان توصل هما الوالدان وما كان من

جهتهما فليصل رحمه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت - 00:05:42

وسأتي حديث احق الناس بحسن الصحابة لكن روى ابو داود والترمذي وغيرهما من حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده رضي

الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل من احق الناس ببيري؟ قال امك - 00:06:02

قال ثم من قال امك قال ثم من قال الثالثة ابوك ثم ادنىك فادناك هذي الرواية بتأنيكم الرابعة لا تعجلوا وانما هذه رواية ابي داود

والترمذي وغيرهما ثم ابوك ثم الاقرب فالاقرب - 00:06:25

كلما قرب كلما عظم الحق ويأتي ان شاء الله بيان الدرجات في الصلة الواجبة الى الصلة المستحبة وصلة الرحم عنوان الصلاح

وعنوان الخير وقطيعة الرحم عنوان الشر والفساد نعم. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت - 00:06:52

الرحم فقالت هذا مقام هذا العائذ بك من القطيعة. قال نعم. اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك. قالت بلى. قال

فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقرأوا ان - 00:07:24

فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. متفق عليه. وفي

رواية للبخاري. فقال الله تعالى هلا من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته - 00:07:44

هذا حديث جليل. حديث ابي هريرة رضي الله عنه المتفق على صحته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من الخلق في

رواية لما خلق الله الخلق - 00:08:10

قامت الرحم فتعلقت بالعرش فقالت هذا مقام هذا العائذ بك من القطيعة الرحم عادت بالله جل وعلا من القطيعة

فاجابها ربي قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك - 00:08:25

قالت بلى قال فذلك لك في رواية البخاري من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته في هذا قاعدة عظيمة في الثواب والجزاء ان الجزاء

من جنسي الاعمال فمن وصل وصله الله. ومن قطع الرحم قطعه الله - 00:08:56

وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم مصداقا لذلك قول الله جل وعلا في سورة محمد فهل عسيتم ان توليتم اي اعرضتم ان تفسدوا في

الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله - 00:09:20

فاصمهم واعمى ابصارهم فجعل صلى الله عليه وسلم من الافساد في الارض القطيعة ليست القطيعة كل الافساد في الارض. لكنها من

الافساد في الارض اعظم الافساد في الارض الشرك بالله - 00:09:39

والكفر به والنفاق الاعتقادي يليها جنس البدع فهي افساد في الارض يليها الكبائر ومن الكبائر القطيعة لان الله توعدها باللعنة

وبالعذاب المعجل بالصم والبصم. بالصم والعمى اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم - 00:09:57

كيف صارت القطيعة افسادا في الارض؟ لان القطيعة ناشئة من ايه؟ من تغاير وتباغض وتحاد وتحاسد وهذا عنوان الفساد مدار

الفساد على ذلك وفي هذا وجوب الصلة اعظم الصلة الواجبة صلة الوالدين واعظمهما صلة الام - 00:10:26

ثم من ادلى اليك بهذين الوالدين ادلى اليك بامك من الاخوال وان علوا وبنوهم وادلوا اليك بابيك وهم الاعمام وان علا وبنوهم ثم

صلة في الرحم رحيم المصاهرة وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله - 00:10:51

نسبا وصهرا. وكان ربك قديرا سلسلة الواجبة الى الجد الرابع. في قول المحققين من جمعك واياه جد رابع فهذه الصلة واجبة ما زاد

عن الرابع فهي مستحبة واستشهدوا لهذا بادلة - 00:11:21

قوله صلى الله عليه وسلم انما بنوا المطلب وبنو عبد مناف شيء واحد ونبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف واما

اخوتهم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف - [00:11:45](#)

ولهذا عبد منافلة كان له اربعة من الولد من هم ها يا الناييم انت معنا ولا نيم معناه من هم اللي حنا نحاتشي فيهم ها ايه ترى ما في

سجود سهو في الدرس - [00:12:10](#)

ترى المعني ما هو بهو المعني غيره اي نعم من هم ابناء عبيد منافل اربعة هاشم والمطلب وهو الذي جاء بابن اخيه شيبه الحمد من

المدينة فقيل عبد المطلب لما اشهبته - [00:12:38](#)

الارض والرياح والسفر ولا هو شيبه الحمد ثالثهم بنو آآ ثالثهم عبد شمس رابعهم نوفل جدو المطعم ابن عادي وفي هذا قول ابي

طالب في لاميته المشهورة لما تملأت بنو عبدشمس - [00:13:02](#)

وبنو نوفل على بني هاشم وبني المطلب في قصيدته اللامية ومنها قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه جمال اليتامى عصمة للارامل

نلوذ به الهلاق من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل - [00:13:25](#)

حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل

حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل - [00:13:54](#)

كذبتم وبيت الله نبزي محمدا مروة نبزة محمدا حتى نقاتل دونه ونناضل جزى الله عنا عبد شمس ولا افا له عقوبة شر عاجلا فغير

اجل لما خصهما لانهم قطعوا هذه الرحم - [00:14:22](#)

تمالوا مع مشركي قريش وكفار مكة على بني عمومته فحصرهم في شعب ابي طالب ثلاث سنوات جزى الله عنا عبد شمس ونوفل

عقوبة شر عاجلا غير اجل ومن ذلك ايضا ان الرحم التي تجب ان توصل الى الجد الرابع - [00:14:47](#)

ما حصل لامير المؤمنين عمر ورضي الله عن عمر ومن احب عمر لما طعنه المجوسي ابو لؤلؤة وايقن بالهلكة جاءه الطبيب فسقاه لبنا

فخرج اللبن من جوفه ابيض قطع الخبيث المجوسي - [00:15:13](#)

قطع امعاه فقال له الطبيب اوصي يا امير المؤمنين استدعى عبد الله وكان عليه دين بضعا وثمانين الفا هذا من هو اكبر ملوك الدنيا

في زمنه الذي اطاح بملك كسرى ملك المجوس - [00:15:39](#)

واطاح بملك الروم بني الاصفر عليه بضع وثمانين الف اتنين قال انظر يا بني فاني مفارقكم انظر ديني فان وفى به دين ال الخطاط

فيها ونعمتي والا فانظر في بني عدي ولا تعدهم الى غيرهم - [00:16:01](#)

ولا تعدهم الى غيره ودل على ان الى الجد الرابع رحم توصل وما وما سوى ذلك رحيم يستحب وصلها لله ما هو بلهياط الفاظي كما

هو شعار الزمان وشعار اهله الا من رحم الله - [00:16:34](#)

لله واقل الوصل ما تدارج في العرف لان الوصل امر الله به امرا عاما ورد كثيرا ما هو بكل كثيرا من تفاصيله الى عرف الناس والعرف

معمول به اذا ورد - [00:17:00](#)

حكم من الشرع الشريف لم يحد قالوا واقل الوصل ان تشاركهم في افراحهم واحزانهم وقت راحي هذا اقل الوصف ما يلزم سرداد

مرداد ولا كل صبح وكل يوم وانت رايح وجاي ومتصل لا - [00:17:19](#)

انما ما سمي في الوصل وصلا وهو كذلك ومن الوصل ان تبادئهم بالصلة عند قطيعتهم فان رددت عليهم وصلهم اذا وسلوك فما هذا

بوصل؟ هذه مكافأة وفي صحيح البخاري وغيره - [00:17:41](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ زارك وزرته رديت الزيارة. اتصل بك اتصلت به وصلك وصلته. ليس الواصل

بالمكافئ انما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها عندنا وصل يليه المكافأة يليها الثالثة الشينة - [00:18:07](#)

ابعدنا الله عنكم وعن المسلمين وهي القطيعة يحسن اليه ويسينون اليه. يحسن اليهم فيسينون اليه هذه قطيعة نعم وعنه

رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال -

[00:18:33](#)

امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك. متفق عليه من احق بحسن الصحبة؟ قال امك ثم امك ثم

امك ثم اباك ثم ادناك ادناك. والصحة بمعنى - 00:18:57

صحة بمعنى الصحة وقوله ثم اباك هكذا هو منصوب بفعل محذوف اي ثم بر اباك وفي رواية ثم ابوك هذا واضح قوله منصوب فعل مجهول او في علم مقدر ثم بر. او منصوب على الاغراء - 00:19:17

ثم اباك يعني اغريك واحثك هذا حديث ابي هريرة الذي رواه من البخاري والمسلم والحمداد صح اي نعم اننا ان رجلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي - 00:19:37

في رواية بحسن الصحة في ثلاثة بحسن صحبتي اي مصاحبة ومعاملتني ان الله لم يجعل الناس جميعا على درجة واحدة لا في باب الحقوق ولا في باب الاثبات ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:20:04

المفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار العدل قامت عليه السماوات والارض حتى في الحقوق ما فيه مساومة ومساواة منهم من هو افضل من بعض في كلام الله القرآن افضل كلام الله كله - 00:20:24

في انبياء الله ورسله فضل الله بعضهم على بعض ففي اول الجزء الثالث تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واخذ الرسل من؟ هم اولو العزم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام - 00:20:45

وافضل اولو العزم الخليلان ابراهيم ومحمد وافضل الخليلين محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم احق الناس بحسن الصحة والمعاملة والاحسان والاكرام قال امك قال ثم من؟ قال امك الرسول صلى الله عليه وسلم يكفي منه واحدا لكن يريد ان يؤكد هذا

الحق - 00:21:03

ثم قال في الثالثة ثم امك ثم قال ثم ابوك فدل على ان حق الام مقدم على حق الاب عند التساوي اما اذا كان الحق في جانب احدهما والباطل في جانب الثاني فلا شك ان الميلان مع الحق - 00:21:33

ومثاله رغب اليك ابوك ان يتزوج على امك تبونا ترضى ولا ما ترضى اه او تتور الشياطين ها طيب تخرجت عليك امك ان يعينه هل يلزمك ذلك لا يلزمك لكن كن بيبا - 00:21:53

حصيها عاقلا لا دلخا ادبشة ما تعرف تدبر امورك اعن اباك من غير ان تحس وان تكدر مشاعر امك وان علمت من غير طريقك على غرابة عليك لا غضابة عليك - 00:22:21

لان الحق يقدم على غيره اما عند التساوي فتقدم الام وفي هذا الحديث كررها ثلاثا وفي الرابعة قال ثم ابوك وفي حديث بهر بن حزم بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده كررها مرتين - 00:22:45

دل على ان المراد ليس اقرار بالاطلاق. وانما المراد لفت الانتباه والتأكيد على عظيم حق الام على غيرها والام ما هي بواحدة امهات وان علونا كلما دنت كلما كان اعظم حقا - 00:23:04

ولهذا في الميراث الجدات يرثن بشرط عدم وجود من الام لان حقها مقدم طيب قال ثم ادناك فادناك. كلما قرب كلما كان اعظم حقا الاخ الشقيق مقدم على الاخ لا - 00:23:23

والاخ من اي الجهات كان قد انزل الله به القرآن عند الاخوان شقيق ولاب ولام الحق الشقيق مقدم في الحقوق ومقدم في الصلة وهكذا. العم الشقيق مقدم على العام الاب - 00:23:52

وهكذا الخال الشقيق مقدم على الخال لاب هذا عند عدم التساوي اما اذا كان ان كان ليصل الجميع فهذا متحقق ومتعين كل بما يناسبه ثم ادناك فادناك نعم. وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انف - 00:24:10

رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة. رواه مسلم وعن وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر - 00:24:35

احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة. رواه مسلم. اللهم صل وسلم رسول الله هذا حديث عظيم حديث ابي هريرة رضي الله عنه اخرجاه مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ارغم ارغم انف - 00:24:59

هذا مرتين رغم انفه ثم رغم انفه تأكيد مثل قول صلاة الليل مثنى مثنى من ادرك ابويه او احدهما عند الكبر فلم يدخله الجنة اي انه

نالہ عند حاجۃ ابویہ لہ - 00:25:20

القطیعة والعقوق والاساءة وكان ذلك سببا في ان لم يدخله الجنة بان تحقق فيه الوعيد بدخول النار. لان اعظم الرحم قطیعة رحم  
الوالدين وعند الکبر سواء لهما جميعا او عند احدهما هم في حاجۃ ماسة - 00:25:39

الى ابنهما وبنتهما نعم كما تستشعره في حاجۃ ابنك الرضيع لك وقد يكون اشد من ذلك في الابوين ويا سوءة من يقدم زوجة وولدا  
على والديه ويا شينها ويا عيبتها عند الله قبل ان تكون عند الناس - 00:26:03

ومن قدم ذلك بلي بان يأتي من اولاده ما يصنعون به واشد كما انه اذا احسن وفق في ان يأتي من اولاده ما يفعلون به واشد ومصدق  
ذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم بروا اباكم - 00:26:30

يبركم ابناؤكم وللناس في هذا اخبار عجيبة وقصص نادرة غريبة في انماط من البر يفوق فيها الاولاد واحيانا برهم بر الالباء بابائهم  
ومنها القصة المشهورة على شالح بن هذلان لما كبر - 00:26:50

وكان قائما على والده فقام عليه ابنه حتى كان يوما في الرمضا ذهب الاب يبول وكبير في سنه فستره ابنه وهو من وراء ظهره وكانت  
الارض رمل رمضا فما احس الاب الا بيدي ابنه ترفع انثيه من الارض - 00:27:21

فالتفت واذا ابنه قالوا فضر به على وجهه قال اعقب فزنتي بهذي. يعني هذه لم افعلها مع ابي البر سلف دين وما اعجل ما يعادل الله  
به. وكذا العقوق لما القصة اثرت اكفى عليكم اكثر ما اثر الحديث القرآني يا اخوان - 00:27:51

ليه في مشكلة ان تبلغ القصص في الناس اثرا اعظم ممن يبلغ فيها مقارع الايات والاحاديث لا بل يبلغ فيهم المنامات تأثيرا وردعا  
وتخويفا اعظم من قوارع الدالة ليه؟ لان فيه مرض فيه نقص - 00:28:14

في هذا القلب لا يبلغ مع كلام الله ولا مع كلام رسوله صلى الله عليه وسلم الثابت عنه شيئا نعم قد يؤثر الشيء القريب لغرابته لكن لا  
يكن اثره في قلبك اكثر من - 00:28:42

كلام ربي بوعدده ووعيده وفي حديث نبينا صلى الله عليه وسلم لترغيه وترهيبه البر شأنه عظيم يا اخواني شأنه عظيم هم سبب  
جنتك وهم سبب رضا ربك عليك وهم سبب دخولك النار - 00:28:57

هذا بيدك فاحسن لك طريقا واحسن لك مآلا وجاء الحديث في غير صحيح مسلم من وجه اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم رقى  
المنبر فوقف ساكتا ثم قال امين. امين - 00:29:20

قال اتاني جبريل فقال يا محمد قل امين. فقلت امين. قال قل امين. قال قلت امين قال رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدهما عند  
الكبر فلم يدخله الجنة. فقلت امين - 00:29:43

ثم قال رغم انف امرئ ادركه رمضان ثم خرج منه فلم يغفر له فقلت امين ثم قال قل امين رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصلي  
عليك اللهم صلي وسلم عليه فقال امين - 00:29:59

نعم وعنه رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني لي ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني ويقطعونني واحسن واليهم ويسينون الي  
واحلم عنهم ويجهلون علي. فقال لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل. ولا - 00:30:18

لا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. رواه مسلم. وتسفهم بضم التاء وكسر السين مهملة وتشديد الفاء والماء بفتح  
الميم وتشديد اللام وهو الرماد الحاذ اي كأنما تطعمهم الرماد - 00:30:39

وتشبيه لما يلحقهم من الائم بما يلحق اكل الرماد الحار من الائم. ولا شيء على هذا المحسن لكن يناله اثم عظيم بتقصيرهم في حقه.  
وادخالهم الائم عليه. والله اعلم رحم الله النووي جزاه الله خير. المواضع التي تحتاج الى توضيح - 00:30:59

يوضحها توظيفها ما شاء الله لا مزيد عليه هذي من فضل الله وهذا العلم يؤتيه الله عز وجل من شاء من عباده قال وعنه يعني عن  
ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا - 00:31:24

اتى النبي صلى الله عليه وسلم شاكيا ومعاتبا ما يعاتب رسول الله حاشى وكلا وانما يعاتب قراباته قال يا رسول الله ان لي قرابة في  
رواية ان لي ابنا عم - 00:31:39



اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسينون الي واحلم عليهم ويجهلون علي ان الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عمي لمختلف جدا اذا هذي دعوة آآ اصلهم ويقطعونني يقطعون رحيمي اما لعلائق الدنيا الدنية متهاوشين على ارض - [00:32:00](#)

على ميراث متغايرين بينهم صارت فيهم ثائرة البززان والنسوان تأثرت في اشباه الرجال مما تعرفون من علائق الدنيا يصلهم ويقطعونني اجي ادور عليهم واطق عليهم البيبان يصدون واحسن اليهم لان المحسن الواصل - [00:32:39](#)

مهو بالمكافئ المكافئ يرد ايش؟ المعروف يرد الاحسان احسن اليهم ويسينون الي واحلم عليهم اصبر على اذاهم. الحلم هو الصبر على الاذى وهو الحليم هذا من اسماء الله وهو الحليم فلا يعاجل عبده بعقوبة انى وهو ذو الاحسان - [00:33:06](#)

سبحانه لا اله الا هو واحلم عليهم ويسينون الي ذكر امرا عظيما فظيما تألف منه الفطر السوية والمروءات والشهامة ولهذا استغربه عليه الصلاة والسلام فقال ان كنت صادقا ان كنت كما تقول ما هو مجرد دعوة - [00:33:32](#)

او هذا هو ظنك وهجوتك في نفسك بعض الناس يجي يشتكي يحط في خصمه كل العذاريب هذا ايش هي؟ انفعالاته النفسية هواه ظنه بنفسه ان كنت كما تقول فكأنما تصفهم المل - [00:33:57](#)

تصفهم المل تصفهم السفوف الذي يوضع في الفم ثم يبلع والمل هو الرماد الحار الرماد الحار ففيه بيان عقوبة هذا الفعل في القطيعة ومقابلة الاحسان بالاساءة كل ذلك سيرا مع حظ النفوس وقوائلها - [00:34:16](#)

اما بالغيرة وبالحسد اما بالكبر والتعالي انا ما نجيههم هم اللي يجونا الف لام شاركونا نشاركهم. عزونا نعزيهم هذي مكافأة ما هي ما هي بوصل وللأسف تجد ذلك حتى عند بعض من ينشرح عليه - [00:34:42](#)

من العقلاء والفضلاء وطلبة العلم الموعد عند الله سبحانه وتعالى. فكأنما تصفهم المل اي من شدة العقوبة تشبيهه لامر معروف. والملة تعرفونها الرماد الحار الذي يخبز عليه حتى قال قائلكم خبز الملة هو خبز الملة - [00:35:09](#)

ما مثله شي الملح والرماد الحار من حرارة تطبخ عليه الخبز وينقض عليها الخبز وغيره ونعوذ بالله عز وجل وبجنايه من القطيعة ونعوذ بالله من غضبه واسباب سخطه وموجبات عقوبته - [00:35:31](#)

وندرأ اليه سبحانه وتعالى من شرور اعدائنا. ونسأله الهدى والصلاح والفلاح لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم. ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ان ربي جواد كريم والحمد لله رب العالمين - [00:35:52](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم سم يسأل اخوكم عن من كان بينك وبينه رضاة سواء من اخوة واخوات او امك من الرضاة اللي - [00:36:11](#)

اطعمت اطعمتك من حلو لبنها او ابوك من الرضاة لان اللبن في الرضاة لمن؟ للفحل هل تجب لهم الصلة او لا تجب سؤال مهم نبينا صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين في حديث عائشة رضي الله عنها - [00:36:37](#)

يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب فنص على التحريم ولم يقل يجب في الرضاة ما يجف النسب لو قالها تعبنا يا اخواني انما قال يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب - [00:36:57](#)

فهي محرمة في السفر محرامية في عدم الزواج سواء تحريما مؤبدا الام من الرضاة واخواتها وعماتها وخالاتها واخواتها وكذلك في بناتها تحريم مؤبد او تحريم مؤقت بان تأخذ امرأة ولها اخت من رضاة - [00:37:18](#)

طمعت فيها ما تحلك ما دام اختها عندك تحريم المؤقت اذا الرضاة لا يجب فيها ما يجب في النسب من من الصلة لكن صلة الاخوة من الرضاة مستحب. بل متأكد - [00:37:47](#)

خصوصا في من له معروف عليك امك وابيك من الرضاة لهم معروف صلتهم متأكدة سنة مؤكدة والله اعلم. سم ذلك ان هذا اثر يقول الحماد ان هناك من يقول ان بر الوالدين يجب ان يكون خالصا لله - [00:38:08](#)

لا ان يرجوا بر اولاده اذا كبر هذا القول ليس على اطلاقه كل الاعمال يجب ان تكون خالصة لله لكن ما رتب الله لها عاجل نعيم في الدنيا او رتب لها النبي عليه الصلاة والسلام عاجلة نعيم في الدنيا فهذا من اخلاص العمل لله - [00:38:44](#)

وطلب ما عنده سبحانه من الذي قال لنا بروا اباكم تبركم ابناكم نبينا عليه الصلاة والسلام من الذي قال صوموا تصحوا؟ ان ثبت

الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فلا يعارض هذا الاخلاص - [00:39:08](#)

الا عند من لم يفهم التوحيد الفهم الدقيق بهارات وضحت يا اخواني؟ اي نعم الممنوع ان تبر والديك وتصل ارحامك علشان بيظ الله وسود الله عشان يمدحك الناس او ثقت قيم ذمتهم - [00:39:25](#)

لا يدرون باتسر اننا حملنا ابونا ولا حملنا امنا اذا ما هو بلله وضحت انما يتقي شرهه الناس وعتابهم يتقي شرهه الناس وعتابهم عليه فهنا المدار على نيته وعلى قصده - [00:39:47](#)

على نيته وعلى قصده. والله اعلم. نعم سم نعم هل الواصل المكافئ لا يؤجر هل فهمت هذا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام؟

الجواب لا يؤجر على مكافئته على رد المعروف والاحسان - [00:40:08](#)

لكن لا يؤجر على الوصف كلام نبينا كلام عربي فصيح. ليس الواصل بالمكافئ اذا ما سمي واصلا لكنه كافاً غيره كان النبي عليه الصلاة والسلام تهدي له الهدايا فيقبلها ويكافئ عليها - [00:40:33](#)

المكافأة شيء والوصل في ابتدائه شيء اخر يؤجر على المكافأة. لكن لا يتحقق فيه انه وصل رحمه نعم ايه يقول اخونا اذا بر والديه ووصل ارحامه ومدح على ذلك كسائر العبادات اذا مدحت عليها - [00:40:53](#)

وتطلعت نفسك الى مزيد مدح الناس انصرف العمل للناس اما مدحت ولا ما مدحت درب واحد عندك؟ فهذا على ما نويت انت تصلي وسمعتها في من يقول يا زين صلاة فلان او ركوع وقمت تزينها - [00:41:19](#)

وش صار هذا صرفها الشيطان للرباء مدحت فاستطربت لهذا المدح سبقته ووصلت تببها المدح هنا امنيا انحرفت في اثنائها لفت لا في ابتدائها انحرفت النية متى في اثناء العمل لا في ابتدائه لكن - [00:41:37](#)

هذا شيء والمؤمن تسره حسنته وتسوءه سيئته شيء ثاني بمعنى انك وصلت الرحم فرحت بهذه الصلة فرحت بالدعاء ممن وصلتهم هذا غير انك تحب ثناء الناس عليك بينهما في القلب شعرة - [00:42:00](#)

وضحت يا اخواني؟ السيئة يفعلها المؤمن تسوءه تكدر منها هذا من علامة ايمانه وربما غفر له هذا الذنب بهذا الندم والقلق الذي في قلبه من هذه السيئة تم اخذنا الحين - [00:42:25](#)

ها اه انتم لازم على الثلاث انت ملزم على الثلاثة الله يهديك ما نببها تعلمنا بالصحيح ها اربعة اي نعم الخامس وهو الاخير وشلون هاي نعم مثل سؤال اخينا من كافأته في رحم او في غيرها - [00:42:45](#)

فهذا لك اجر المكافأة واستدلت عليكم بفعل النبي عليه الصلاة والسلام كان يهديه المهدي هدية ويكافئه عليها عليه الصلاة والسلام مكافئته عليها اجر وطاعة ورد المعروف للمعروف اجر وطاعة لكن لله او لاجل ان يقال والا يقال. هذي الحركة التي في القلب -

[00:43:17](#)

فاما تصلح العمل ان كان لله او تعطبه وتفسده وتنقصه اذا كان فيها على عائق الدنيا وفق الله الجميع للعلم النافع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:43:43](#)